ذكرى استشهاد الرفيق

محمد الاسود - جيفارا - غزة

ومعناها في الظرف السياسي الراهن

ناتي الذكرى السنويه الاولى لاستشهاد الرفيق محمد محمود مصلح الاسود — جيفارا غزة — القائد السياسي والعسكري للجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين في مطاع غزة ورفاقه الابطال « غزه في ١٩٧٣/٣/٩ » في ظل ظروف سياسيه معقده وخطيره تعيشها المنطقه عامه ، والثوره الفلسطينيه خاصه . ولعل من اشد الامور خطورة في المرحله الراهنة، بدايه انحرار بعض الاطراف في الثوره الفلسطينيه نفسها الى الوقوع في وحول التسويات والمؤامرات التصفويه الهادفه اساسا الى تجريد الثوره ومقاتليها من السلاح ، والقضاء على ظاهره الكفاح المسلح ، والى احتواء حركتها السياسيه وشطب والغاء النشدان العربي — الفلسطيني لارض فلسطين من خريطه الصراع العربي الوجود الصهيوني على ارض وطنها ، وذلك بتمرير مؤامره الاعتراف بإسرائيل ضد هذه المخاطر والمؤامرات بالذات ، ومن اجل دحرها واحباطها ومن اجل الاستمرار في الثوره حتى بلوغ هدف تحرير فلسطين قاتل المناضلون ، وقدم الشهداء ارواحهم في ساحه الشرف . لتحمل قوافل المناضلين الرايه على دربهم ، واحده تلو الاخرى.

انما ، حين نقف بمناسبة ذكرى الشهيد ورفاقه الابطال ، ماما لا نعمل ذلك تحديدا للذكرى فقط ، اذ ان ارض فلسطين وسجل النضال الفلسطيني المرير الطويل ، حافلين بمئات الوقوف والاستشهاد والعطاء الذي لا ينضب من اجل الوطن واسترداده ، واذا اردنا ان نقف لتحليل ذكرى كهذه ، فلا اسمت امامنا ، ولكننا نحد ان ذكرى استشهاد جيفارا غزه ناتي في هذا الظرف كرحم بارز يلخص محتوى النضال الفلسطيني ، ويعني تماما ومعليا عند كل منعطف تاريخي . ونحدر هنا ان نسال انفسنا، لماذا ناضل واستشهد هؤلاء الابطال ؟ ما يمضي سنوات النضال الطويلة والقاسيه التي خاضوا خلالها اشرس وابرع المعارك وجها لوجه مع العدو ، مع العملاء المحاذلين وضد المؤامرات ؟ لسال المحاذلين المبطحين اليوم ، المهرولين نحو طاولات المفاوضات بحثا عن ملك لن سالوه ، لسال هؤلاء، لماذا كل هذا العطاء ، في قطاع غزة مثلا ، حيث اشعل الرصاص مجيد الاسود ورفاقه والقوى المناضلة الباسلة كلها الارض في وجه العدو ، في وجه حصروه وقوته ومخططاته ؟

ماتي الجواب على هذه التساؤلات لتصفع وجوه المسلمين ، واضحا صريحا لا يقبل اي تاويل : لقد قاتل هؤلاء الابطال واستشهد منهم من استشهد وضايع رفاقهم النضال ؟ لانهم مؤمنون بالنصر ، ولانهم واثقون ان تحرير فلسطين لن يتم الا بالكفاح المسلح ، وسبله النضال الوحيدة ، في ظل ظروف صراعنا مع العدو الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، وفي استراتيجية الحرب الشعبية ، القادرة على حسم معادلة الصراع لصالح تحرير فلسطين . لقد قاتل الابطال، لانهم كانوا مدركون وما زالوا، بحسهم الثوري ومنطلقهم الموضوعي وبرؤيتهم السياسية العميقة ، ان طريق المفاوضات والتسويات والحلول المتهوعة لن يؤدي الا الى دحر نضالهم وتخريم اهدافهم ، تحضرهم في رفع سياسية وحضاريه ضحلة ، تثبت مهما ركاثر وجود العدو على ارضنا . انهم قاتلوا ويقاتلون من اجل تحرير الارض تحريرا حقيقيا بالقوه المسلحة والحركه السياسية المرافقه معها واقامه السلطه الوطنية الثوريه الحقيقيه ، لا السلطه الكسيحه العديمة التي نشدها المستسلمون اليوم .

من واقع النضال المشهد والمباشر ضد العدو في مطاع غزه البطل ، حيث كان الرصيد جماهيرا غزة يقود نضال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، صدرت التعبيرات المادية الملموسة عن عمق الرؤيه وعمق المهم التاريخي لمعنى المجابهه مع العدو الصهيوني .

« يحب ، ايها الرماق، ان نقاتلهم بكل الوسائل ودون كلل ، حتى ندحرهم ، حتى نجعل الحصاء مستحيلة عليهم » « ... نقاتلوا ، يا رماق ، باستمرار التحريه الصهيونيه ولا نقاتلوا ... » « ... ان عدونا شرس وقوي ومدعوم من قبل اقوى واعتى القوى في العالم ، ولكننا قادرون على تحطيمه ... ... » وباستمرار كانت تحمل رسائل الرصق « جماهيرا غزة » انما في الخارج ما يعبر عن خطه ومهمه هذا . وعلى اساس هذا الفهم يستمر نضال الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين والقوى المقاتلة في الداخل . ونحن حين نذكر « جماهيرا غزة » وحماته والاساليب التي كان سيتحطها في مبارزة العدو ، وحين نذكر رفاقه الذين تسلموا الراية منه وسامعون نضالهم اليوم ، في ظل اعتى الظروف ، ووضع كل ذلك في صلب تحليلنا ورؤيتنا للتسوية الدائرة والموجهة ضد القضية الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني في الاساس ، نبتلور قناعتنا اكثر ، بانه لا سبيل سوى الكفاح المسلح ، سوى الاستمرار في تقديم التضحيات وتعبئة القوى وتنشيط نهوض الجماهير لا سبيل سوى ذلك في اطار برنامج ثوري لمواجهة جميع المؤامرات ودحرها وخلق الظروف الانسب للوصول الى الهدف الاستراتيجي خطوة تعد خطوة .

ان جماهير شعبنا في الداخل سوف ترد اليوم من الايام على محاولة تشويه مواقفها التي تقوم بها المسلمون في صفوف الثورة الفلسطينية اليوم ، حين يصورون ان هذه الجماهير قد بنيت وتعبت من مابعمة النضال وتقديم التضحيات ، نحن نعرف مبانيا واقع جماهيرنا، وننق بلا حدود، بقدرتها على الاستمرار ونعلم ان اي استسلام انما هو خيانه لنضالها وتضحياتها وعطائها ، لشهداتها وللاسرى الذين نبتلي بهم سجون العدو باسم هذه الجماهير كان الرصق « جماهيرا غزة » يحذر دائما من تحاذل الانظمة العربية وقصر نفسها على مابعمة حولات الصدام مع العدو . ونحن ، باسم هذه الجماهير نحذر من التحاذل والتراخي في مواجهة هذه المرحلة ، بكل معقداتها وصعوبتها وقسوة احكامها .

ما هي طبيعة هذه المرحلة التي عبر بها نضالنا الفلسطيني في الظرف الراهن ؟

باختصار ، ان معطيات حرب تشرين ادت الى تسلم الامبريالية الامريكية زمام الحركة السياسية في ازمة المنطقة ، وفي ظل رغبة دولية عامة بانهاء حالة التوتر في المنطقة واحلال نوع من الهدوء في العلاقات العربية الاسرائيلية ، وفي ظل استسلام عربي رسمي من قبل جزء من الدول العربية الفاعلة . وفي ظل هبوط خطير في النفس النضالي وبلس من مابعمة الكفاح لدى بعض الاطراف الفلسطينية . تتحرك السياسة الامريكية باتجاه

اعداد تسوية امريكية — اسرائيلية ، تهدف الى اخضاع المنطقة امام الارادة الامريكية وتنهي نضال الشعب الفلسطيني الشاق والطويل باعطائه جزء من وطنه مع تجريده من كافة الادوات التي تضمن مساعدته عليه ومابعمة نضاله من اجل تحقيق اهدافه كاملة . في مقابل هذا التحرك تجد القوى في المنطقة والثورة الفلسطينية خاصة نفسها امام طريقين ، اما الرضوخ لاحكام هذه التسوية ، واما توجيه كل الطاقات والامكانيات لاحباطها .

من الواضح سلفا ، ان التوجه الامريكي لاحلال التسوية الامريكية الهادفة الى ترسيخ الوجود الاسرائيلي على ارضنا وتامين المصالح الامبريالية في المنطقة ، ليس جديدا ولا مستغربا ، اذ ان زعيمة الامبريالية العالمية ما انفكت تسعى منذ زمن بعيد لتحقيق هذه الاهداف معتمدة شتى الاساليب والوسائل منكفئة مع معطيات كل مرحلة ، ولكن الامر المستجد في الظرف الراهن ، والمؤلم في الوقت ذاته ، هو وقوع بعض اطراف الثورة الفلسطينية، ولاول مرة بهذا الشكل الخطير في تاريخ النضال الفلسطيني الطويل ، في شباك المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية .

في مواجهة هذا الظرف ومعطياته نتاكد من جديد اهمية العمل في داخل الارض المحتلة كحلقة مركزية لشق طريق الخروج من المازق : نتشبث ونكثف النضال في القطاع والضفة والاراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ . ولكن كيف ؟ بتعبئة كافة القوى المناضلة في الداخل ، تعبئة الجماهير حول شعار « هزيمة المؤامرة الحالية خطوة متقدمة على طريق تحرير فلسطين » ، اي دحر البرنامج الامريكي — الاسرائيلي بكثفه وتعريته ومالبب القوى الجماهيرية في الداخل خاصة ضده ، والتصدي له وللحالة البائسة التي يحاول اشاعتها ، هذا من ناحية اولى ، ثم التصدي لانجاز مهمة تصليب الجبهة الوطنية الفلسطينية ، بمواجهة كافة الشوائب التي اعترت بداية تشكلها ، وتطوير برنامجها السياسي بما يتلاءم والظروف الراهنة الحديدة بتاكيد وابراز ما ورد في البند الثالث من البرنامج السياسي الذي اعلنته الجبهة الوطنية في منتصف شهر ايلول ١٩٧٣ : « رفض جميع المشاريع التاجرية التي تستهدف تصفية قضية شعبنا العربي الفلسطيني والتفريط بحقوقه ، سواء منها المشاريع الصهيونية مثل الكنان الفلسطيني والادارة المدنية والحكم الذاتي ومشروع الون ، او مشروع الملك حسين ، والحلول الامريكية ، وما شاكلها من التسويات التصفوية الاستسلامية » .

والبند الحادي عشر : « تؤكد الجبهة وحدة الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ، وتعلن تحويل الاردن الى قاعدة مسندة تسند بها النضال العربي والفلسطيني ضد العدوان الصهيوني الاستعماري » . وفيما من الفضايا الهامة التي احتواها البرنامج ، والتي تعتبر في الظرف الراهن اسلحة نضالية سياسيا وعسكريا لتحريض الجماهير ووضعها في صوره النضال المطلوب النشط والواثق ضد العدو ومشاريعه ومخططاته، وكذلك باعتبار هذه الجبهة اداه النضال في هذه المرحلة ، بما يمليه الاعتبار من مهمات سلميه ، عسكرية ، سياسية واجتماعية ، هذا من ناحية ثانية ، ثم العمل بكل قوة وتركيز واندماج لاعادة ترتيب الاوضاع العسكرية للثورة وهلاياها في الداخل ، بهدف تصعيد العمل العسكري كما ونوعا : من ناحية ثالثة .

لا شك ان مهمات عديدة ملحة وتاريخية مطلوب سعدها في هذا الظرف الدقيق .

ان نضال غزة الصامدة ، وصمود جماهيرها ، والدرس الذي اعطاه جماهيرا غزة ، بحياته ونضاله واساليب وعنف مواجهته ، وباستشهاده ، والدروس المستفادة من تجربة العمل على امتداد السنوات السبع الماضية ، ان كل هذه الامور مدعاة ، عن يقين ، الى الايمان اكثر بقدرة جماهيرنا وتنظيمنا الثوري والقوى المناضلة جميعها على مباشرة هذه المهمات والعمل على كامة العقبات التي قد تعترض طريق تنفيذها . وبالتالي فان ايماننا راسخ بقدرة قوانا الذاتية ونضالنا المتنهب في الداخل خاصة ، على تشكل قاعده الخروج من المازق ومتابعة النضال على طريق الاهداف الاستراتيجية .

كل هذا يتطلب تلاحما وتصليبا واغناء لجبهة رفض عريضة واسعة في الخارج تعمل على رفد نضالنا في الداخل بكل ما يتطلبه من قوى وامكانيات واسناد . وتقوم بمهمتها التاريخية على الصعيد الفلسطيني والصعيد العربي والصعيد العالمي ، واضعة على راسي برنامجها الثوري مهمة احباط التسوية الدائره الان ، ثم تركز نضالها للتصدي لمهمة اسقاط النظام العميل في الاردن ، وتقوية اوضاعها تنظيميا وعسكريا . وقبل ذلك كله التوجه للجماهير الفلسطينية والعربية عبر هذا البرنامج الثوري بهدف تجديد ثقتها بنفسها وقدراتها ، واحياء الروح النضالية المقاتلة، ورفع كابوس الياس والتخويف الذي تحاول ان تشيعه القوى المستسلمة البائسة . وكذلك التصدي للمصالح الامبريالية والصهيونية في منطقتنا وعلى امتداد الارض .

بهذا المهم ، تكون الثوري وعية لشهدائها ولنضالهم ، بهذا المهم تكتسب ذكرى استشهاد جيفارا غزة ورفاقه معانيها ، وبهذا المهم يمكننا الوثوق ان الرصق انما هو موقف صلب ، موضوعي وواقعي ، وليس موقفا انتحاريا كما تحاول القوى المستسلمة تصويره .

تحية لنضال ابطالنا في الداخل وفي كل مكان ، تحية لابناء شعبنا في مواقعهم الصامدة في وجه العدو الاستيطاني المتعصب ، تحية لارض غزة البطلة ولنضالها المعلم ، تحية لابناء شعبنا في الضفة والجليل ، تحية لروح شهدائنا الخالد جيفارا غزة ورفاقه الابطال، والنصر الاكيد لثورتنا والانتصار والخلاص للمؤامرة الامريكية ولمشاريعها ولقرار مجلس الامن ولمؤتمر جنيف ■■

دروس من تجربة القائد الشهيد

كما كتبتها احدى الرفيقات في الجبهة الشعبية

قدمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على طريق الثوره والنضال مناضلا من مناضليها وقائدا من قادتها الافذاذ وناثرا جاهيريا احبته الجماهير ورعته حتى استشهاده.

لقد كان لاستشهاد جيفارا غزه داخل الارض الفلسطينيه المحتلة وفي تلك الفتره بالذات عام ١٩٧٣ مغزى كبيرا يدل دلاله قاطعة على قدره شعبنا الفلسطيني ونورته على الاستمرار رغم تدفرته على العطاء والنمو وسط ظروف صعبه ومعقده ، وفي نفس الوقت يدل دلالة قاطعة على فشل العدو الصهيوني في اجهاض الثوره الحقيقية التي قادها الرفيق جيفارا غزه رغم كل الادعاءات التي حاول العدو ان يغرسها في عقول جماهيرنا وشعبنا في الداخل ، لان احتضان الجماهير للثوره والتفافها حول مفاهيمها اثبت على مدى الايام صحته وصوابه واهميته لافشال كل مخططات القوى الانعزالية والعميلة .

لقد مثل خط الرفيق جيفارا كظاهرة ثوريه داخل الاراضي المحتله ، القدره الحقيقيه والطلائعيه لدى جماهيرنا وثوارنا لاستقطاب الجماهير هناك تحت شعارات الثوره ومبادئها الخالدة ، ورفض جماهيرنا في الداخل كل مقولات الاستسلاميين والمنبطحين والانهزاميين الذين يحاولون اليوم النطق باسم الثورة وتحريف مواقف الجماهير داخل ارضنا المحتله .

ان عطاء الرفيق جيفارا غزة وتجربته الثورية في القطاع المناضل سوف تبقى مثالا ودرسا لكل الثوار للتعلم منه وللسير على خطاه ، وهذه احدى رفيقات الجبهة في الارض المحتلة تكتب عن جيفارا القائد والانسان والشهيد والزوج .

١ — الاعتقال :

اعتقل عامان ونصف في سجن غزة المركزي وسجن عسقلان بالارض المحتله. حصل على التوقيف الاداري بدون اي اعتراف وبدون الحصول منه على اي معلومات خاصة بالتنظيم . تحمل اشد انواع التعذيب على يد السلطات الاسرائيلية .

ممارسته في السجن :

لم يزده السجن الا تصميما وايمانا بقضيته ووطنه

اضرب عن الطعام اكثر من مرة مطالبا بحقوقه واحتجاجا على التعذيب الذي كان يلاقيه من قبل العدو ومخابراته حتى عرضت عليه الجهات المسؤولة عن القيادة في السجن الترحيل الى عمان مقابل الافراج عنه مخافة انه لو اخرج من القطاع سيعود الى ممارسة التنظيم مرة ثانية ولكنه رفض بكل تصميم وارادة رغم الظروف التي كانت تحيطه ولم ييأس حيث كان يردد دائما في زياراته العائلية : سوف تشرق الشمس مرة اخرى وسوف نتحرر ونلتقي في يوم من الايام وظل على هذا التصميم حتى قبل انه كان يرتب خلايا من الشباب المعتقلين داخل السجن .

كان يلاقي معاملة حسنة واحتراما وتقديرا من الشباب المعتقلين .

بعد عامين ونصف افرجت عنه السلطات الاسرائيلية في القطاع ، والغريب في ذلك انه لم يفرح لهذا الخبر ولم يهتز له خاطر لانه كان يرتب في عقله اشياء كثيره بعيدة كل البعد عن العاطفه . وبدات تحركاته مباشره واجتماعه مع الشباب المسؤولين حتى عن فور خروجه من السجن، فاتحا قنوات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعد ثلاثة شهور اصبح مطاردا للسلطات الاسرائيلية .

صفاته :

١ — مثال للرجوله في جميع تصرفاته وانطباعاته الخاصة .

متواضع — يعامل الناس بكل احترام وتقدير — صريح الى ابعد الحدود يواجه الامور مهما كانت وجها لوجه دون الارتباك او الخجل بنقد اي انسان في وجهه مهما كانت قيمته حتى كانت لديه حكمة في هذه المواقف: سامح الكين على المفضل.

جدي من حيث النظام والعمل — يحترم الوقت — احاسيسه صادقة — يزين هادىء — انساني — غير اندفاعي في ارائه — لا يقبل اي نصيحة او راي مهما كانت في صالحه الا اذا قررها بنفسه وبعقله وارادته — يثق بنفسه جيدا — متمسك بمبادئه — جريء وشجاع .

يحب :

١ — وطنه — الحرية — الرجولة في الاخلاق — الانسانية — الصدق — الهدوء — الثقة بالنفس — الشجاعة — زوجته ويثق بها ويقدر نضالها ووقوفها بجانبه وبجانب الثوره — الارادة والعزيمة — عمله الفدائي — الامانة والاخلاص — التضحية — الصبر — عدم اليأس .

يكره :

١ — الكذب — الافعال — الاستهتار — الخجل — السلطة العميلة والرجعية — الرسميات والمجاملات — الانتهازيين والخونة — اليأس والاستسلام .

فترة المطارده :

كان دائم التحرك مع الشباب والاجتماع بهم في كل مكان حتى يدفعهم الى الامام ويزيد من عزيمتهم وتصميمهم للعمل .

رغم العذاب والخطر والتطويق المستمر عليه ورغم ما كان يعانيه من قبل السلطات الاسرائيلية كان يقوم بواجبه النضالي على اكمل وجه .

اصبح لجيفارا بعد مدة بسيطة من مطاردته في كل بيت صديق وفي كل شارع رفيق احبه شعبه واحبه ، وعرفه واحترمه. كان يدخل اي بيت واي منطقة بكل ترحاب .

رغم القتل والدمار الذي كان يلحق بالشعب من اجله اصبح يطلب والكل يلبي واصبحت له قاعدتان خوفا من اي ظرف طارىء من العدو ، والتامين على نفسه . تحدى الموت وهذا ما شهده العدو له .

وقف الشعب بجانبه في جميع المناطق وقفة المستميت حتى اعتقل كثيرا منهم من اجل مساعدتهم لجيفارا او مقابلته او معرفته .

كان لجيفارا غزة تاثير كبير على صحف العدو حتى انه كتب عنه في الجرائد بالخط الاحمر العريض حتى يكون على بينه للجميع بان جيفارا غزة شر « الرعب » في قطاع غزة .

وقد قام بعدة عمليات عسكرية ناجحة وقد نصب له العدو عدة كمائن واستطاع الافلات منها . كان له التاثير على اللجان المحلية واستعدادهم . تعرض اكثر من مرة ان يطلق عليه العدو الرصاص في الشوارع والبيارات ولكن لم يناله العدو .

كان العدو يهابه ويحسب له الف حساب لقد اعترف الحاكم العسكري بان جيفارا غزة حقا يحمل صفات القائد العظيم الثائر ويخطط ويضرب في الوقت المناسب وكان تفكيره عميقا .

كان بمخططاته وباساليبه تصله المعلومات من اي جهة مختلفة .

كان العدو لا يستطيع ان يعرف شخصية جيفارا الحقيقية لما تصله من معلومات للتمويه عليه . كل انسان كان يعمل ويكون له صلة بالعمل مع جيفارا كان يغير من معالم شخصيته حتى لا يصل العدو الى اكتشافه وهذا ما كان متفق عليه مع الشباب حتى اصبح من المؤكد بان العدو وجه تهمة الى جيفارا بانه يمتلك شخصية الدكتور وحمل مرة ان طوفوا مستشفى في القطاع وراحوا ينادون عليه بالاصوات المكبره ليسلم نفسه .

وكان احيانا يلبس الزي العربي المشهور ويحمل كامل سلاحه ويمر في الشوارع بكل هدوء .

كان لا يقوم باي عمل او خطه الا اذا كان حاسبا حسابها ومخططا لنجاحها اكثر من مره .

كان يقف امام الدوائر الحكومية متحديا العدو.

كان العدو قلقا وخائفا من مخططات جيفارا حتى بلغت فيه الفباوة بان قال : انا لا نصدق بان عمره سبعة وعشرون عاما بل خمسين عاما . ان عقله اكبر من ذلك . عندما كانت تصل جيفارا اقوال العدو عنه كان يضحك ويقول انا لحد الان هادىء جدا ولم افعل شيئا لسه «باما بشوف».

مضايقات العدو لجيفارا :

تابعه في كل بيت وكل شارع وكل منطقة .

اعتقل جميع من يساعدونه ويقفون بجانبه .

كان دائم التطويق للمنطقة التي كانت تقيم فيها زوجته ، وجميع المناطق في قطاع غزة .

الضغط على السكان والجيران والطلب منهم الحفر بفناء منزلهم للبحث عن جيفارا . تعرض الاطفال للسؤال عنه وكان يتبع العدو معهم الاغراء والحيل دون جدوى .

توقيف العمال والموظفين في الطرقات للاستفسار عن جيفارا .

بلغت الفباوة والخوف عند العدو ان لا يدخل اي بيت بحثا عن جيفارا الا اذا احضر اناسا من الشارع لكي يدخلوا البيت قبلهم خوفا من المواجهه.

من المؤكد ان العدو اذا دخل بيت بحجة التفتيش عنه ووجدوا في الصباح فناجين من الشاي يوجهون اليه تهمة دخول جيفارا بينهم فيقوموا بتعذيب من فيه .

اكثر من بيت واكثر من عائلة تعرضوا للتعذيب من اجله .

تعذيب زوجته واهله :

- اعتقل العدو والده البالغ من العمر الثمانين عاما .
- رحل اخوه الى عمان بعد اعتقاله .
- نسفوا بيته .
- كان العدو يحضر لزوجته كل يوم ثلاثة رجال على الاقل .
- اتبع العدو في مداهمة المنزل وتطويقه ان يخرجوهم من المنزل وبعدوهم حوالي عشرين مرة ويفعلوا ما يشاؤون في المنزل ويخربوا فيه .

عشرات الفدائيين في سجون السلطة لماذا ؟؟

فيما يتحدث اركان الدولة، وكذلك قادة المقاومة ، عن ايجابية العلاقات فيما بينهم ، ويشيعون بعضهم ضما وتقبيلا .. في هذه الاثناء يعاني عشرات الفدائيين ، في سجن الرمل وغيره من سجون السلطة ، اقسى انواع الاهانة والاذلال .. الامر الذي دفع بهم وبزملائهم السجناء الاخرين الى اعلان الاضراب عن الطعام خلال الاسبوع الماضي ..

وقد روى احد الفدائيين المسجونين لـ « الهدف » نماذج عن الحياة التي يعيشونها في سجن الرمل ، منها ان اكثر من سبعين سجينا يحشرون في غرفة واحدة ..

لقد جاء اضراب السجناء ليطرح على الجماهير والسلطة وقيادة المقاومة السؤال التالي : :

لماذا يبقى هؤلاء الفدائيون في السجن ؟

وجميعهم تقريبا مسجونون بتهمة حمل السلاح ، تلك « التهمة » التي يتغنى ويتاجر بها جميع الحكام العرب في كل مناسبة ، عندما يتحدثون عن الشعب الفلسطيني الذي حمل السلاح من اجل استعادة حقوقه .